الأنوار
الخميس 25-04-2013 العدد 18322

شخصيات سياسية ودينية أجرت اتصالات ودعت لاطلاقهما

مصير المطرانين يازجي وابراهيم غير واضح وسط تضارب في المعلومات

لا يزال مصير المطرانين المخطوفين في شمال سوريا بولس يازجي ويوحنا ابراهيم غير واضح حتى الآن وذلك نتيجة تضارب المعلومات عن وجودهما.

وفي حين أكدت وكالة «يونايتد برس إنترناشيونال» إن «مطراني حلب للروم الأرثوذكس والسريان الأرثوذكس بولس يازجي ويوحنا إبراهيم نقلا امس إلى مكان آمن في ريف حلب» بعدما كانت مجموعة مسلحة تابعة لكتيبة نور الدين زنكي اختطفتهما وقتلت سائقهما واقتادتهما إلى جهة مجهولة». وقالت مطرانية حلب للروم الارثوذكس امس ان «لا انباء بعد عن المطرانين، بحسب ما افاد احد الآباء في المطرانية لـ «وكالة فرانس برس» وذلك غداة اعلان جمعية مسيحية انه قد تم الافراج عنهما.

وقال الاب غسان ورد في اتصال هاتفي: «ليس لدينا معلومات جديدة، لا يمكن القول انه تم الافراج عنهما».

وقد استنكر نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس خطف المطرانين، وقال في اتصال هاتفي اجراه مع بطريرك الروم الارثوذكس يوحنا العاشر اليازجي وعدد من القادة الروحيين والزمنيين «ان عملية الخطف هي انتهاك صارخ للمقدسات وللرموز الدينية التي لم يكن دورها يوماً الا نشر السلام وروح الاخوة والمحبة، كما هي طعنة في صميم مسيرة طويلة من العيش المشترك الاخوي الواحد بين مسيحيي ومسلمي الشرق الاوسط. وان انتهاك هذه المسيرة السلمية التاريخية لا يخدم سوى اعداء المنطقة الساعين الى تأجيج ما اسموه بصراع الحضارات»، داعياً المعنيين الى «التأمل الجدي في عملية خطف المطرانين، فاذا كان المسيحيون مدعوين الى ابراز وجه الاسلام الحقيقي في العالم فان المسلمين مدعوون الى حماية خيار عيشهم المشترك مع المسيحيين من كل استهدافات التطرف والتأجيج الديني والمذهبي».

اعتبر وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال عدنان منصور «ان خطف المطرانين اليازجي وابراهيم في سوريا ضربة للقيم الانسانية والاخلاقية والدينية، وتهديد للعيش الواحد الذي تتحلى به شعوب المنطقة»، مؤكدا «ان هذا الخطف يهدف الى تفتيت النسيج الاجتماعي والوطني المتجذر داخل مجتمعاتنا المشرقية».

واستنكر رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق عدنان القصار «حادثة الخطف التي تعرّض لها المطرانان واسفرت عن استشهاد الشمّاس المرافق لهما»، معتبرا «ان هذه الاعمال مدانة ومرفوضة من قبل الجميع ولا تمت باي صلة الى تعاليم الاديان السماوية، ولا الى نموذج التعايش الاسلامي - المسيحي الضاربة جذوره في المنطقة منذ آلاف السنين»، داعياً الجهة الخاطفة الى «اطلاق سراح المطرانين اليازجي وابراهيم فورا ومن دون اي شروط»، مؤكدا «ضرورة ابعاد رجال الدين عن اعمال العنف، خصوصاً ان دور رجال الدين من مسلمين ومسيحيين سوف يبقى الدعوة الى الوحدة والمحبة والتقارب الذي احوج ما تريده سوريا في هذه الظروف الصعبة والاليمة التي تمرّ بها».

البطريرك يونان

الى ذلك، قدم بطريرك السريان الأنطاكي البطريرك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان ذبيحة الهية على نية المطرانين ابراهيم ويازجي، وصلى لأجل سلامتهما وإطلاق سراحهما.

ثم أجرى اتصالا هاتفيا ببطريرك أنطاكية للسريان الأرثوذكس مار اغناطيوس زكا الأول عيواص، وبطريرك أنطاكية للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي.

وخلال الاتصالين، أعرب يونان عن ألمه واستنكاره وإدانته وشجبه لـ«عملية الاختطاف التي تعرض لها حبران جليلان من أحبار الكنيسة كانا لا يزالان يتابعان خدمتهما الأسقفية في رعاية المؤمنين، رغم الظروف الصعبة والعصيبة التي تمر بها سوريا عامة، ومدينة حلب بشكل خاص».

وأكد «وقوفه إلى جانب صاحبي الغبطة في المطالبة بإطلاق سراحهما في أقرب وقت، واضعا نفسه والكنيسة السريانية الكاثوليكية في تصرفهما في كل أمر يمكن القيام به».

وختم «الاتصالين بالتأكيد على اتحاده، ومعه جميع آباء سينودس كنيستنا السريانية وإكليروسها ومؤمنيها، بالصلاة مع صاحبي الغبطة والمؤمنين من كل الكنائس في العالم بأسره، من أجل أن يعيدهما الله سالمين معافين، وأن يعم الأمن والسلام والوئام في سوريا الحبيبة، بشفاعة العذراء مريم وجميع القديسين والشهداء».

غصن

وزار وزير الدفاع الوطني في الحكومة تصريف الاعمال فايز غصن، دير سيدة البلمند والتقى البطريرك يوحنا العاشر يازجي بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الارثوذكس، وتم خلال اللقاء استعراض الوضع عموما والاتصالات الجارية للافراج عن المطرانين المختطفين في سوريا بولس يازجي ويوحنا ابراهيم.

وعبر غصن عن ادانته الشديدة لجريمة اختطاف المطرانين ورأى انها «تشكل انتهاكا لكل الاعراف والاديان السماوية والعلاقات الانسانية».

وأبدى غصن «تضامنه الكامل مع البطريركية»، املا «أن تتكلل الجهود المبذولة لاطلاق المطرانين بالنجاح، وان يعودا سالمين لكي يكملا نشر رسالتهما القائمة على المحبة والحوار والسلام». وقال: «ما أحوجنا اليوم في هذا العالم الى تكاتف جميع الأديان والمذاهب في مواجهة التطرف الذي لا تقر به الأديان والشرائع السماوية، وما أحوجنا الى التعاون لاعلاء كلمة الحق والتسامح ونبذ لغة العنف والتطرف».

اللقاء الأرثوذكسي

كذلك زار وفد من «اللقاء الأرثوذكسي» البطريرك يوحنا العاشر في دير سيدة البلمند، ضم أمينه العام المحافظ نقولا سابا، نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، النائب السابق مروان أبو فاضل، رجا بدران، موسى فريجي وأمين سر اللقاء سمير نعيمه.

واستنكر اللقاء حسب بيان اصدره، «العملية الإرهابية التي

التتمة ١١

الأنوار
الخميس 25-04-2013 العدد 18322

تتمة ٦ مصير المطرانين يازجي وابراهيم ...

تمثلت بخطف مطران حلب والإسكندرون للروم الأرثوذكس بولس اليازجي، ومطران حلب للسريان الأرثوذكس يوحنا ابراهيم وهما في طريق عودتهما إلى حلب من مهمة إنسانية حضرا لها منذ فترة طويلة، لإنقاذ كهنة أرثوذكس وكاثوليك». كما شجب اللقاء مقتل مرافق المطرانين.

وشدد على أن «مطارنته وأساقفته وكهنته هم رسل محبة وسلام وينشرون الكلمة ويعملون من أجل الإرتقاء بالكنيسة كي تكون عروس المسيح». وأكد اللقاء «وقوفه إلى جانب البطريرك والقيمين على الكنيسة»، واضعا كل «طاقاته واتصالاته اللبنانية والدولية بتصرفه وبتصرف المطارنة والكهنة».

ودان اللقاء كل «أنواع العنف والشغب والفوضى»، داعيا «من أجل عودة المطرانين سالمين وحفظ سائر الأساقفة وأبناء الكنيسة والشعب المؤمن، من كل انواع الغوغاء التي تؤدي بنا إلى الجهل والإقتتال.